

**كلمة الرئيس ووقائع المؤتمر الصحفي المشترك**

**مع الكسندر هيج وزير خارجية**

**الولايات المتحدة الامريكية**

**في ٥ ابريل ١٩٨١**

**بسم الله**

سيداتي وسادتي

أعتذر لهذا البرد الشديد الذي أصابني ولعكم تفهمون مني كلماتي . أود أولاً أن أعبر عن أمتاني للرئيس ريجان الذي بعث إلينا الصديق العزيز هيج الي المنطقة في هذه الآونة

ولقد أردت أن يدرك كيف نعيش بكل مشاعرنا ذلك القلق الذي أدي اليه الحادث الذي وقع في واشنطن ونشكر الله علي ان الرئيس ريجان قد تحسن الآن ويؤدي أعماله ولقد أردت ان ينقل الصديق هيج الي الشعب الامريكي العزيز مشاركتنا لهم وبكل مشاعرنا ذلك القلق

أن هذه مناسبة سعيدة جداً وللمرة الثانية لانها تتيح لي لقاء صديق عزيز هو وزير الخارجية هيج بعد ان عين وزيراً للخارجية ، ولا أبالغ عندما أقول أنه هو الرجل المناسب في المكان المناسب، وفي الوقت المناسب أيضاً، وهذا ليس مجرد رأي فقط ولكن عندما ذهبت في فبراير الماضي لاطلب

البرلمان الأوروبي شعرت وقتها بذات المشاعر تجاهه ولهذا شعرت بفخر  
بالغ من أجله لأنه صديق كما يسمع بمثل ذلك من الأوروبيين

ولقد آن الأوان كي تواصل أمريكا باعتبارها أولي القوي العظمي مسئوليتها  
عن اقرار السلام في العالم . ان وزير الخارجية هيج معروف بيننا جميعا  
كرجل ذي بصيرة نفاذة ، ولقد أعتبنا كثيراً لنأ تعينه كما تابعناه بكل  
اهتمام عندما كان يواجه تلك الساعات العصيبة خلال جلسات الاستماع  
المتواصلة التي أنعقدت له في مجلس الشيوخ

اننا نشعر بسعادة غامرة ان يكون هناك رجل علي شاكلته في وزارة  
الخارجية

رجل ذو رؤية نفاذة ، وذو قرار مثل الصديق هيج ، وقد كانت لنا اليوم معاً  
مناقشة بناءة ومفيدة أستغرقت ساعتين .. كما قضينا أيضاً ومعنا الوفدان  
الوقت الضروري الذي يسمح لكل منا أن يتعرف تماماً علي موقف الآخر

بالنسبة لعملية السلام .. فكما قلت وكررت مراراً .. انه ما من إنجاز كان  
من الممكن تحقيقه بدون مشاركة الولايات المتحدة كشريك كامل وهذا ما  
ذكرته أيضاً للصديق هيج

ولقد اسعدني جدا ان وجدته يعلم تماما كل التفاصيل ثم يجب الا ننسى انه قد شارك بالفعل في عملية السلام منذ عام ١٩٧٤ وعلني ذلك كنت سعيداً ونحن نراجع معا الموقف في المنطقة وفي أنحاء العالم كذلك .. وكما ذكرت لكم - كانت مباحثات مفيدة جداً وإيجابية وتناولت الرأي ، والعلاقات الثنائية

وأظني لست بحاجة الي القول بأننا قد شعرنا بمدي العلاقة المدهشة التي تقوم بين مصر والولايات المتحدة ، وانني انتهز هذه الفرصة لاطلب من وزير الخارجية هيج والوفد الامريكي الممتاز الذي صحبه ان ينقلوا امتناننا إلي كل من الشعب الامريكي الودود والي الرئيس ريجان .. والي مجلسي الشيوخ والنواب وذلك للتفهم وللمعاونة التي يقدمونها الينا ونحن مدينون لهم

وقد قلت لهيج والوفد الممتاز الذي صحبه ان بإمكانهم في امريكا ان يعتمدوا علينا دائماً كأصدقاء حقيقيين واننا معهم في الساعات السوداء كما في الاوقات البهيجة . ان وزير الخارجية هيج رجل نفخر به ، وقلت انه لسوف يسعدنا دائماً ان نستقبله هنا عندما يشاء .. ودعوني أساله ان ينقل الي الرئيس ريجان اطيب أمانيّ وتهنئتي له علي نجاته ، وان ينقل الي الشعب الامريكي الودود اعجابنا به وصدافتنا المخلصة

كلمة هيج

سيداتي وسادتي

بالنيابة عن الرئيس ريجان والوفد الامريكي وبالأصالة عن نفسي بصفتي الشخصية والرسمية أود أن أعبر عن الامتنان لهذه المحادثات المثمرة للغاية مع المسؤولين في حكومتكم وبصفة خاصة في المقابلة معكم شخصياً هذا الصباح فهي توضح تماماً التقارب الاساسي للسياسة المصرية والامريكية بالنسبة لان عملية السلام التي تنوي هذه الادارة - وانا في هذا الشأن اتحدث نيابة عن الرئيس ريجان - أن توصلها كشريك كامل

وأمتناني أيضا للوضوح وللفادة الفائقة للتقييم الاستراتيجي الذي قد اتيح لي في مقابلتك هذا الصباح يا سيادة الرئيس وهو ما أستطيع أن أؤكد أنه يتفق مع آراء الرئيس ريجان ، وأكثر من ذلك يا سيادة الرئيس فانني أود أن أشكرك علي ما نعترف بإنه البصيرة السياسية لهذا العصر .. فأنت الرجل الذي أتاح للسلام ان يكون ممكنا في الشرق الأوسط ، الرجل الذي جمع بين حنكة السياسي وتسامي الصداقة ، وأشكرك مرة أخرى علي مشورتك لي وعلي اي الأحوال فإن من بين ما جئنا من أجله هو أن ننهل من حكمتك ولنستشيرك ولتقصي الحقائق في هذه المجالات الثلاثة التي تناولناها

عملية السلام

الأحوال الاستراتيجية في المنطقة وفي العالم

ثم في المجال الأساسي وهو علاقاتنا الثنائية

وفي كل ما ناقشناه كانت نتائج مباحثاتنا ناجحة تماماً وكنا سعداء بذلك

وأشكرك كثيراً ياسيادة الرئيس . المؤتمر الصحفي

سؤال : سيادة الرئيس .. هل تباحثتم مع السيد هيج حول كل الموضوعات المتعلقة بالسلام فى الشرق الأوسط والعلاقات مع إسرائيل ؟

الرئيس : لقد ناقشنا كل ما ذكرت من موضوعات وغيرها وأستطيع ان اقول اننا حققنا اتفاقاً في بعض الامور، وتركنا بعضها لمعاونينا من أجل اعدادها ، ولكن بصفة عامة أستطيع ان اقول ان كلينا متفائل بالنسبة للمستقبل

سؤال الي هيج : هل ناقشتم المشكلة الفلسطينية واحتمالات استئناف مفاوضات الحكم الذاتي أو أي موضوعات أخرى حول مشكلة الشرق الأوسط ؟

هيج : كما ذكرت ، لقد جئنا الي هنا لندرس الامور بصفة مباشرة من اطرافها بالنسبة للمباحثات حول عملية السلام فقد استمرت في مضمون الاتفاق حول الآراء التي ذكرت سواء بالنسبة لموقف الولايات المتحدة اليوم أو بالنسبة لموقف الرئيس السادات ، وكل هذا يتيح لي سببا للتفاؤل في أن هذه العملية سوف تستمر ، وبطريقة بناءة ، وعندما ينظر المرء الي الوراة والى الحقبة التي مرت بها الاحوال فلا يمكن ان يغفل احد ان انجازات ملحوظة قد تحققت بالفعل .. ولا بد لحركة الدفع ان تستمر . واننا قد كرسنا

وقتنا لذلك سواء بالنسبة الي مفاوضات الحكم الذاتي أو بالنسبة لاجراءات قوات حفظ السلام في سيناء والتي سوف تؤدي الي الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من سيناء في موعد أقصاه ابريل ١٩٨٢ وأعتقد ان مباحثاتنا هنا تدعو الي التفاؤل في اجتياز اي تحديات قد تلوح في المستقبل

سؤال : سيادة الرئيس هل تقبل مصر وحدات عسكرية أمريكية ضمن قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات؟

الرئيس : أنا سوف نتجه أولاً إلي الأمم المتحدة . ولعلكم تذكرون أنه عندما اتجهنا الي مجلس الأمن بشأن إعادة تشكيل قوات من الأمم المتحدة وفق ما جاء في معاهدة السلام مع اسرائيل . . وهدد الاتحاد السوفيتي باستخدام حق الفيتو . . ولسوف نتجه الي الامم المتحدة . . وسوف يطرح كما ذكرت فقط وفق موقف الاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن

سؤال الي الرئيس : ذكرت إحدى الصحف السعودية أن المتوقع أن تعلن دولة عربية أخرى غير السودان إعادة علاقاتها مع مصر . . فهل تعلقون علي ذلك ؟

الرئيس : أنني لم أعلق بشيء عندما قطعوا علاقاتهم معنا ، ولم أعلق أيضاً إذا ما اختاروا معاودة العلاقات معنا

سؤال الي الرئيس : هل ناقشتم موضوع وجود قواعد أمريكية في مصر؟  
الرئيس : كلا لم نناقش هذا بكل تأكيد لان مواقفنا في هذا الشأن معروفة

كما أن وزير الخارجية هيج قد أوضح وجهة نظر الولايات المتحدة في جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ ، ولهذا لم نكن بحاجة الي طرح ذلك لانه ليس مجال مناقشة

سؤال الي هيج : ذكر أن بريجينيف سيشارك في اجتماع قمة حول بولندا يعقد في براج فهل تري هذا مؤشرا علي تصعيد الأحوال أم عكس ذلك ؟ هيج : إننا نتابع التحركات العسكرية السوفيتية بقلق بالغ وربما يكون هذا الصيف بالغ الصعوبة بالنسبة لاحتمالات التحرك السوفيتي . . . وأود أن أعيد وأكرر : أي تدخل سوفيتي في بولندا أو أي عمليات قمع داخلي سيكون لها أبلغ الاثر علي العلاقات بين الشرق والغرب

والاستقرار في المنطقة

سؤال : مستر هيج : هل توافق علي القول بأن الاستقرار في المنطقة يحتاج الي تركيز علي تناول المسألة الفلسطينية باعتبارها ذات أهمية كبري علي هذا الاستقرار

هيج : أود أن أعلق علي هذا السؤال مرة أخرى رغم أنني سبق وعلقت علي ذلك عدة مرات .. لقد بحثنا أماكن تحقيق اجماع استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط وفي غيره من المناطق

ولقد فسر البعض ذلك وكأن الاهتمام الأمريكي بعملية السلام قد انكمش ،  
ولا يوجد شيء أبعد من الحقيقة مثل هذا التصور لاننا نستهدف الاستمرار  
بكل تصميم علي مواصلة حركة الدفع واستمرارها . . ونحن نري أن  
العلاقة بينهما متداخلة بشكل رئيسي بحيث أن الهدفين يتفقان بل ويعتبر  
نجاح عملية السلام عنصراً أساسياً يتفق والأمن الاستراتيجي للمنطقة

سؤال : أذن هل ناقشتم المسألتين في وقت واحد . أم أن الأمن كان مقدماً ؟  
هيج : ليس كذلك . نحن لم نركز علي أيهما علي حساب الآخر . وانما  
كانت الأولوية لكليهما معاً . فكليهما مستهدف . . . وكليهما متداخل في  
الآخر بلا تسابق وبلا تفضيل بينهما